Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« قتلتك . قتلتك . اذهب إلى غير رجعة . وغداً أقتل خلَفك كما قتلتك ! » أمّا نهاية الشهر فكانت عنده شبه عيد . وأمّا نهاية السنة فكانت وليمة .

من أبرع الحيَل التي استنبطها المقدّم لقتل الوقت التلهّي بالأعداد . فقد كان يعدّ أنباضه مرّات في النهار . ويعد الذين عرفهم وماتوا ، والذين عرفهم وما يزالون قيد الحياة . ثمّ يعدّ المتزوّجين وغير المتزوّجين ، والذين هاجروا ولم يعودوا ، والذين هاجروا وعادوا . والبيوت التي كانت عماراً فباتت خراباً ، والتي كانت خراباً فباتت عماراً .

إذا سار في الطريق عدّ خطواته ذهاباً وإياباً . وإذا توقّف ليستريح في ظلّ شجرة اقتطع غصناً من أغصانها وراح يعدّ أوراقه . وإذا سمع ديكاً يصيح أحصى عدد صيحاته . وإذا رأى ذبابة على حائط عدّ المرّات التي تطير فيها وتحطّ ، والمرّات التي فيها تمسح عينيها وجناحيها بيديها . وإذا جلس في النهار أمام بيته المطلّ على الطريق العام راح يعدّ السائرين فيه من بشر وبهائم وسيّارات . وإذا جافاه النوم في الليل انشغل بعدّ النجوم التي تطلّ عليه من شبّاكه حتّى يوافيه النعاس .

على أن المقدّم كان يفتك أفظع الفتك بالوقت كلّما نزل إلى السوق — لحاجة أو لغير حاجة . فقد كان يتنقّل